Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأنواعها – في الحور والدلب والصفصاف والبلّوط والزيزفون والتين والكرز والخوخ والتفّاح ، وغيرها من النباتات الكبيرة والصغيرة ؟

السلام عليك أيّتها النجاصة البرّيّة ، وليغفر الله للذين هشموا أغصانك عبثهم وطيشهم . ففي كلّ عام أمرّ بك لأتلقّى منك بشارة الربيع أيّام لا خضرة على شجرة ، ولا زهرة على فنن ، بعدُ . وحسبي منك تلك البشارة تنتشي بها الروح ويصفّق لها القلب .

وأتوقّف قليلاً على كتف الوادي لعلّ عينيّ تشبعان من منظر جداره المقابل لي والمرتفع مئات الأقدام عن القعر وقد بدت فيه رفاريف ضيّقة اكتست كلّها بالخضرة الطريئة . ولكن عينيّ النهمتين لا تشبعان من التطلّع إلى الصخور الشاهقة وقد خلع عليها الربيع جبّة من الجمال والجلال لا توصف ولا تصور . فأسلخهما عن وجه تلك الصخور سلخاً وأمضي أتوقّل أعلى فأعلى .

ها هي الساقية التي أُحبّها كثيراً والتي وعدتني من قبل ، وتعدني اليوم ، أنّها ستولم لي بعد شهر وبعض الشهر – في أوائل أيّار – وليمة لا مثيل لها من عطر الزيزفون والنسرين والوزال . وما نكثت مرّة بوعد أو بعهد . وها هي تلك المرجة التي ستفرش لي عمّا قليل بساطاً من الأقحوان وشقائق